



السبت 28 يناير 2023

## بيان المجلس الوطني للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية

عقد الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية مجلسه الوطني يومه السبت 28 يناير 2023، في ظرفية سياسية خاصة مطبوعة بتنامي مد المؤامرات التي تستهدف مصالح بلادنا من جهات متعددة، وفي ظل ظرفية تنظيمية متسمة بحركية لافتة تعرفها مؤسسات الحزب ومنظماته الموازية، وهي دينامية ما فتئت تتصاعد منذ نجاح المؤتمر الوطني الحادي عشر. وقد توقف المجلس الوطني للحزب عند القرار غير المفهوم، والملغوم للبرلمان الأوروبي، والذي يتنافى مع روح الشراكة المغربية الأوروبية المعبر عنها في اتفاقيات عديدة، وفي تعاون مثمر في قضايا الأمن والسلم والتنمية والديموقراطية، وهو التعاون الذي يشهد للمغرب فيه بالوفاء بالتزاماته، وبجديته في جعل الفضاء المتوسطي مجالاً لتعاون الحضارات والثقافات بما يخدم آمال الشعوب في التقدم والتضامن والأمن والعيش الكريم.

إن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية باعتباره حزبا وطنيا أصيلا، وباعتباره استمرارية نوعية للأفق التحرري الوطني من التبعية والاستعمار، وباعتباره حزبا ديموقراطيا اجتماعيا، هو مكون أساسي اصطفَّ ويصطفُّ دوماً إلى جانب الإجماع الوطني الرافض للتدخل في الشأن الداخلي لبلادنا، أو للتمس بمصادر السيادة الوطنية، ومنها قضاؤه المستقل، أو لتلقي دروس في احترام حقوق الإنسان وتطوير منظوماتها عبر تجربته الخاصة



المميزة إقليميا، ويكفي الإحالة على ريادته القارية والعالمية في تصفية ملفات الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان بنقّس مغربي ينتصر للإنصاف والمصالحة والمستقبل.

ويعتبر المجلس الوطني للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية أن ما حصل في البرلمان الأوروبي يسائل جدية باقي مؤسسات الاتحاد الأوروبي في الالتزام بتعاقداتها مع المغرب، ولذلك فإن الأيام المقبلة ستكون محكا أمام المجلس الأوروبي والمفوضية الأوروبية لترجمة تعاقدها تجاه بلدنا، مادام المغرب لحد الآن لم يعلن تنصله من كل الاتفاقيات الموقعة، وما زال مؤمنا بأهمية الشراكة المغربية الأوروبية لما فيه مصلحة الجميع، في إطار من الوضوح والالتزام المتبادلين.

وبالمناسبة، يحيي المجلس الوطني للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية عاليا موقف أصدقائنا في الحزب الاشتراكي العمالي الإسباني الذين رفضوا المشاركة في هذه اللعبة السخيفة والمؤامرة المكشوفة التي حركتها لوبيات متنفذة داخل البرلمان الأوروبي تشتغل لصالح دول تسعى للتضييق على المغرب وكبح دينامياته الدبلوماسية والتنموية والمؤسسية.

ويجدد المجلس الوطني اعتزازه بالعلاقات الرفاقية مع الحزب الاشتراكي العمالي الإسباني، وأمينه العام السيد بيدرو سانثيز، وهي العلاقات التي زادت تطورا أثناء أشغال مؤتمر الأهمية الاشتراكية الأخير، الذي أفضى إلى رئاسة صديق المغرب بيدرو سانثيز لهذه المنظمة، التي حقق داخلها حزينا اختراقات مهمة لصالح القضية الوطنية الأولى، ولصالح تسويق التطورات التي تعرفها بلادنا، مما يجعلها تستحق أن تكون نموذجا في المنطقة على



المستويات التنموية والاقتصادية والأمنية والثقافية والديموقراطية والاستراتيجية، بالنظر لأدوارها التي لا غنى عنها إقليميا وقاريا ودوليا لصالح السلم والأمن الدوليين، وهو ما جعل الحزب يحوز على المقعد المخصص لإفريقيا لشغل منصب نائب للأمين العام للمنظمة.

إن المجلس الوطني للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ومن موقع المعارضة المسؤولة ينوه ببعض الاتفاقيات المنبثقة عن الحوار القطاعي مع النقابات خصوصا في ميدان التعليم بشقيه المدرسي والعالى، ويتمنى أن يفضي استمرار هذا الحوار بنفس الروح الإيجابية والملتزمة إلى أنظمة أساسية منصفة ومحفزة، وإلى أجراء سليمة لما تم الاتفاق عليه، ويحذر من أي نزوع إلى الالتفاف على مخرجات ما تم التوقيع عليه. وبنفس روح المعارضة المسؤولة ينبه المجلس الوطني إلى العديد من الأعطاب التي تكتنف التجربة الحكومية الحالية على مستويات عديدة، مرتبطة بالتواصل المؤسسي، وبغموض مجموعة من الإجراءات والتدابير، وبالبطء في تنزيل مجموعة من السياسات أو إخراج مجموعة من مشاريع القوانين المستعجلة.

ووقف المجلس الوطني عند تفاقم الغلاء الذي هم معظم السلع الأساسية، وسط عجز حكومي عن مراقبة حركية الأسواق، ومحاربة كل أشكال الاحتكار، وفشل في التدخل لحماية جيوب المواطنين والمواطنات.

ويعتقد المجلس الوطني أن التأخر الذي يطبع تنزيل القوانين المرتبطة بالحماية الاجتماعية، وسقوط بعض التدابير المرتبطة بها بالتجريبية والبيروقراطية أدى إلى تأزيم



الوضع الاقتصادي للأسر المغربية. مما يتطلب المزيد من الالتقائية في السياسات العمومية، والتوقف عن الاشتغال بمنطقة الجزر المعزولة، وعدم رهن مصالح المواطنين والمواطنين بصراعات هامشية داخل الأغلبية أو داخل أحزابها.

وقد وقف المجلس الوطني عند الدينامية التنظيمية التي يعرفها الاتحاد الاشتراكي مند المؤتمر الحادي عشر، والتي من تجلياتها نجاح الشبيبة الاتحادية في عقد مؤتمرها الوطني، وتجديد هياكلها بنقّس شببي سيمد الحزب بطاقات جديدة هي عنوان الاستمرارية الحزبية، وبالروح نفسها نجحت نساء الاتحاد الاشتراكي في عقد مؤتمر منظمة النساء الاتحاديات، التي أعقبته دينامية ميدانية لافتة، جعلت المنظمة في طليعة المنظمات النسائية الوطنية التي تقود باقتدار الترافع من أجل مدونة للأسرة منصفة ومنفتحة على المستقبل، ومن أجل قوانين تكافح العنف ضد النساء، وتؤسس لمجتمع المساواة والإنصاف.

ويثمن المجلس الوطني توجه المكتب السياسي والذي عبرت عنه كلمة الكاتب الأول للحزب، في جعل سنة 2023 سنة لتنظيم كل المؤتمرات الإقليمية، وفي تعزيز عمليات تشبيك عمل المنظمات الموازية للحزب، وعمل المنتخبين والمنتخبات الاتحاديين في كل المؤسسات التمثيلية الترابية والانتدابية، ويحيي المجلس الوطني عاليا العمل الذي يقوم به الفريقان البرلمانيان للحزب بمجلسي النواب والمستشارين، والذي قدم صورة واضحة عن جوهر المعارضة الاتحادية، باعتبارها معارضة وطنية ومسؤولة واقتراحية.